

السبت ٢٠ نيسان / ٢٠٢٤

فشل وصول صاروخ إسرائيلي معطل لهدفه وسقوطه شرق العراق؛ مسؤول إسرائيلي: الهجوم داخل إيران رسالة عن قدرات تل أبيب على ضرب عمق البلاد؛ الشرق الأوسط: ضربة أصفهان سعيّ إسرائيلي لإغلاق الملف وعودة إلى الملعب السوري؛ الأناضول: هل ينهي هجوم إسرائيل المواجهة المباشرة؛ ديلي تلغراف: الرد الإسرائيلي على إيران يرفع مستوى المواجهة الشاملة في الشرق الأوسط؛ إيزفيستيا: كونوا مطمئنين لن تنشب حرب عالمية ثالثة! خطوات عملية لـ«الداخلية» اللبنانية و«الأمن العام» لحل أزمة النازحين السوريين.. وجعجع يدعو إلى ترحيل من لا يحمل إقامة! لهذه المؤشرات حزب الله ولبنان التالي في المشروع الصهيوني- غربي.. وهذا مشروع أحرار العرب؛ هل تستطيع إيران التحكم بكثافة قصف إسرائيل من أراضي لبنان؟ «الفيتو» الأمريكي الخامس! مدفيديف لا يستبعد أن يكون الغرب قد قرر "تحييد" زيلينسكي! لوموند: فرنسيون مسلمون يفكرون في الهجرة.. لم نعد نتلقى الشتائم.. لكن الآليات المثبتة أصبحت أكثر غدراً! فضائح متتالية في البرلمان البريطاني تهز ثقة الناخبين..!!

**الموضوع الرئيس: فشل وصول صاروخ إسرائيلي معطل لهدفه وسقوطه شرق العراق... مسؤول إسرائيلي: الهجوم داخل إيران رسالة عن قدرات تل أبيب على ضرب عمق البلاد... الشرق الأوسط: ضربة أصفهان سعيّ إسرائيلي لإغلاق الملف وعودة إلى الملعب السوري... الأناضول: هل ينهي هجوم إسرائيل المواجهة المباشرة... ديلي تلغراف: الرد الإسرائيلي على إيران يرفع مستوى المواجهة الشاملة في الشرق الأوسط... إيزفيستيا: كونوا مطمئنين لن تنشب حرب عالمية ثالثة..!!**

أفادت وسائل إعلامية، أمس، بأن صاروخاً إسرائيلياً سقط في منطقة العزيزية شرق العراق كان متجهاً إلى إيران، متحدثاً عن **فشل إطلاق هذا الصاروخ** الذي يستخدم للمرة الأولى بالمنطقة. وقالت **وسائل إعلام عراقية وإسرائيلية** إنه تم العثور على صاروخ إسرائيلي كان متجهاً إلى إيران وسقط في قضاء العزيزية بمحافظة واسط، مشيرة إلى أن "سقوط هذا الصاروخ الإسرائيلي المعدل والمطور من عائلة "بوباي" (جو- أرض) والذي تم العثور عليه، **يوضح الفشل في الوصول إلى الهدف، حيث أن التشويش الأرضي أفقد الصاروخ قدرة الوصول إلى الهدف وهبوطه بزاوية سطحية**



**نتيجة فقدان الاتصال".** بدورها، أفادت القناة ١٢ الإسرائيلية بأن الصاروخ الذي سقط في العراق يستخدم لأول مرة بالمنطقة ولا تمتلكه سوى دول قليلة في العالم.

من جهتها، قالت صحيفة جيزاليم بوست الإسرائيلية، إن إسرائيل هاجمت بصواريخ أطلقت من طائرة، الجمعة، "أصولاً" للقوات الجوية في أصفهان وسط إيران. وأضافت الصحيفة، دون أن تحدد مصدر معلوماتها: "علمنا أن طائرة بعيدة المدى أطلقت صواريخ أصابت أصولاً للقوات الجوية في أصفهان بوسط إيران، في وقت مبكر من صباح الجمعة". وتابعت: "يتناقض هذا مع التقارير الأولية التي تفيد بأن الهجوم تم تنفيذه بواسطة صواريخ أرض-جو أو طائرات دون طيار بعيدة المدى، تابعة لإسرائيل".

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أمس، نقلاً عن مسؤولين أن إدارة بايدن تدرس صفقات أسلحة جديدة لإسرائيل تتجاوز قيمتها مليار دولار وتشمل ذخائر دبابات ومركبات عسكرية وقذائف هاون.

وصرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن موسكو أبلغت تل أبيب عبر القنوات الدبلوماسية بأن إيران لا تسعى إلى تصعيد التوتر معها.

وأكدت الصين معارضتها لكل الأعمال التي تؤدي "إلى تصعيد التوترات" بعد الانفجارات التي وقعت فجر أمس في أصفهان بوسط إيران ونسبها تقارير إعلامية إلى إسرائيل. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية "اطلعت الصين على التقارير التي أوردتها وسائل إعلام. إن الصين تعارض كل الأعمال التي من شأنها تصعيد التوترات". وأضاف أن بكين "ستواصل لعب دور بناء لتهذئة الوضع"، نقلت فرانس برس.

بدورها، أصدرت مصر بياناً جددت فيه الإعراب عن قلقها البالغ تجاه التصعيد الإيراني الإسرائيلي المتبادل، **محذرة من عواقب اتساع رقعة الصراع في المنطقة**، وذلك على أثر ما تردد عن توجيه ضربات صاروخية ومسيرات ضد مواقع في إيران وسورية. وطالبت مصر الطرفين بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والامتنثال الكامل لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، محذرة من عواقب اتساع رقعة الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة، وآثارها الخطيرة على أمن وسلامة شعوبها.

وصرح مسؤول إسرائيلي، أمس، بأن الجيش الإسرائيلي شنّ هجوماً جويًا داخل إيران انتقاماً للهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسييرة الإيرانية على إسرائيل مؤخراً. ولم يتضح بعد حجم الضرر الذي سببه الهجوم، **ولكن المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته بسبب**



**مناقشة مسائل عسكرية حساسة، قال إن الهجوم يهدف أن يشير لطهران على أن إسرائيل لديها القدرة على شن هجوم داخل العمق الإيراني، بحسب صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.**

وقال **المتحدث باسم منظمة الفضاء الإيرانية** إن الدفاعات الجوية الإيرانية أسقطت عدة مسيرات صغيرة بنجاح. وأفاد **التلفزيون الرسمي الإيراني** بأن المنشآت النووية الإيرانية آمنة ولم تتعرض لأي ضرر، وأن أصوات الانفجارات في عدة مناطق ناجمة عن تصدي الدفاعات الجوية لبعض المسيرات.

وأفادت صحيفة **بيلد الألمانية**، نقلا عن مصادرهما، بأن هجوم إسرائيل على إيران ليلة الجمعة تم بالتنسيق مع جميع شركاء البلاد الإقليميين، ومع الولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة مصادر إسرائيلية، أنه **"تم تنسيق هذا الهجوم، مع جميع الشركاء الإقليميين: الأردن ومصر والسعودية والولايات المتحدة"**. ووفقا للصحيفة، أكدت الأردن ومصر والسعودية لإسرائيل أنها ستساعد في إسقاط الصواريخ والطائرات بدون طيار إذا ردت إيران.

ورصد تقرير نشرته **القدس العربي**، ردود الفعل والتعليقات الإسرائيلية على "هجوم أصفهان"، لافتة إلى أنّ إسرائيل ما تزال تلتزم الصمت حيال الهجمة المضادة المنسوبة لها في أصفهان، صباح أمس، **لكن وزيراً ونائبة من الائتلاف الحاكم تطرقا لها بالتلميح؛ الأول** يُعرب عن عدم رضاه لكونها ضعيفة وخفيفة؛ **والثانية** تفاخر بها، وسط محاولات من كل الأطراف (الدولية، وإيران وإسرائيل) لرش الماء البارد ومحاولة تصوير الهجمة بحجم صغير، كلٌّ لحساباته؛

ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قولها إن تغريدات بن غفير وغوتليب، اللذين ألما لمسؤولية إسرائيل عن الهجمة، **مثيرة للقلق**. ونقلت وسائل إعلام عبرية أن وزراء إسرائيليين، محجوبي الهوية، هاجموا بن غفير، واعتبروا تغريدته غيبة، وتهديداً لأمن إسرائيل. **رسمياً؛** إسرائيل تصمت ولا تعلن مسؤوليتها عن الهجمة، رغم أنها أكدت عشرات المرات، في الأيام الأخيرة، نيتها على الرد على هجمة إيران. لكن وسائل إعلام أجنبية نقلت عن مسؤولين إسرائيليين تأكيدهم قول إسرائيل إن "جيشنا قام بشن غارة جوية داخل إيران، رداً على هجومها بالصواريخ عليها، ليلة السبت الماضي".

كما نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن الجيش الإسرائيلي تقديراته بأن الهجوم على إيران انتهى، **لكن إسرائيل تحافظ على حالة تأهب عالية**. بدورها، **وبعدما كانت قد هددت بالرد على الرد خلال ثوانٍ**، بشكل أوسع وأصعب، تحاول إيران نفي، أو تقزيم، الضربة المنسوبة لإسرائيل في أصفهان بشتى الطرق، بما يشي أنها غير معنية بالتصعيد؛ **كذلك إسرائيل**، فصمتها رسمياً يعني هو الآخر رغبتها بعدم التصعيد، وبدعم تحمّل مسؤولية، تحاشياً لإحراج إيران وحشرها في الزاوية، ودفعها بالتالي للرد.



**وتهدف إسرائيل، من خلال ضربة خجولة في إيران، إلى محاولة اصطيد عصفورين بمسيّرة واحدة: الأول، الرد على إيران، وترميم قوة ردعها (تزامناً مع عيد ميلاد علي خامنئي، اليوم الجمعة)، وهذا نوع من النزول عن شجرة عالية؛ والثاني، تحقيق مكاسب سياسية دبلوماسية مقابل الغرب بقيادة الولايات المتحدة... بيد أن الضربة الإسرائيلية، ورغم كونها في عمق إيران، على قاعدة عسكرية في أصفهان، لم تحقق الكثير لإسرائيل، من ناحية استعادة هيبتها وتعزيز قوة ردعها، مقارنة مع الفترة التي سبقت ليلة المسيرات الإيرانية، السبت الماضي؛ فهي ضربة صغيرة أظهرت ارتدادها عن التورط بمواجهة واسعة مع إيران؛ ضربة لم تحدث أضراراً فادحة، أو على الأقل لا توجد صورة لأضرار كهذه. وربما هذا ما دفع الوزير بن غفير للتعبير عن إحباطه منها بالقول: "رد ضعيف"، في تغريدته المذكورة، وهو بذلك يعكس، ربما، موقفه الحقيقي، وليس فقط مخاطبة جمهوره المتشدد المتعطش للدم والانتقام بشكل أوسع.**

من جهته، عبّر مستشار الأمن الأسبق الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، في حديث للإذاعة العبرية العامة، **عن عدم رضاه من الضربة الانتقامية الإسرائيلية** بقوله: "هذا رد متذاك.. تذاك على الذات، وعلى أمريكا، وعلى إيران. فالرد محدود، وبواسطة مسيرات صغيرة تم تفعيلها من داخل إيران، لا طائرات مقاتلة إسرائيلية". ورداً على سؤال حول قوة الردع، أمس، قال آيلاند، ما معناه، أنه كان بالإمكان التنازل عن هذه الضربة الصغيرة لأن منفعتها قليلة، لكنها غير مضرّة. وتابع: "كذلك فإن صورة إسرائيل، متحالفة مع دول عربية وغربية، فيها ردع لإيران أكثر من ضربة صغيرة كهذه في أصفهان".

في المقابل، قال الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف، للإذاعة العبرية، أمس، إن "الضربة مجرد رسالة معنونة لإيران، مفادها أنه لا مصلحة لإسرائيل بحرب، أو جبهة ثالثة، فالحرب مع إيران قصة ليست سهلة؛ هجمتكم الواسعة فشلت، ولكن نحن في هجمة صغيرة محدّدة نجحنا في اختراق منظوماتكم الدفاعية، والتسبّب بضرر في موقع حساس داخل العمق الإيراني: إشارة، أو رسالة، ترتبط بقدرتنا بلوغ أهداف حيوية داخل إيران".

وذكرت الشرق الأوسط، في تقرير لها إنه رغم امتناع إسرائيل الرسمية عن تبني عملية القصف في أصفهان، **أبدى مسؤولون فيها الرضا عن نتائجها**؛ إذ أظهرت أن إسرائيل لم تمرّ بلا رد على الهجوم الإيراني، السبت الماضي؛ ومن جهة أخرى وجّهت ضربة محدودة جداً لا تستدعي رداً إيرانياً، تماماً كما طلبت الولايات المتحدة ودول أخرى في المنطقة والعالم. وتدل التصريحات الإيرانية على أن القيادة هناك تتجه نحو استيعاب الضربة، خصوصاً إذا لم يطلق الإسرائيليون تصريحات يتبجحون فيها باختراق الدفاعات الأمنية. **ولفتت الصحيفة إلى أن إسرائيل حرصت على القصف في**



**سورية جنباً إلى جنب مع الهجوم على أصفهان**، في محاولة للعودة إلى الملعب السوري، لمواصلة عملياتها ضد الوجود الإيراني، وقطع إمدادات السلاح إلى حزب الله اللبناني.

وأفادت التسريبات الإسرائيلية بأنها قصدت جعل الهجوم على أصفهان «خفيفاً»؛ وعملياً لم يحدث أي شيء. هذا يمكن أن يكون محاولة لتهدة النفوس وإعفاء النظام من الحاجة إلى الرد. وفي ترجمة طبيعية لهذه النظرة الإسرائيلية، توجهت قيادة الجبهة الداخلية في تل أبيب برسالة تهدة إلى المواطنين الإسرائيليين في جميع أنحاء البلاد تُطمئنهم فيها بأنه لا حاجة لإجراءات وقاية خاصة، وأنهم يستطيعون التصرف بشكل طبيعي، وإكمال تحضيراتهم لعيد الفصح بشكل عادي. إلا أن هناك مشكلة في إسرائيل تكمن في عدم قدرة قادتها على ضبط النفس لفترة طويلة. وغالبيتهم يتسابقون للفتاخر وإظهار عملية أصفهان على أنها ضربة قاصمة. وأعرب المتطرفون منهم عن غضبهم من الاكتفاء بتوجيه ضربة متواضعة كهذه.

في الأثناء، قالت القناة ١٢ للتلفزيون الإسرائيلي، "إن الحياة عادت إلى مجراها في إيران بعد ساعات من الهجوم الإسرائيلي، والسؤال الذي لا يملك أحد منا إجابة عنه هو ما إذا كانت المحاولة الإيرانية لوضع قواعد جديدة ومعادلة جديدة في المعركة مقابل إسرائيل قد نجحت فعلاً. وخلافاً للماضي، عندما تمكنت السلطات الإيرانية من احتواء أو إخفاء هجمات منسوبة لإسرائيل، فإن هذا أصبح مستحيلاً". وتابعت القناة أن «الرسالة الإيرانية لإسرائيل هذا الأسبوع كانت واضحة، وهي أن المعركة بين حربيين (التسمية الإسرائيلية للغارات في سورية) قد انتهت. وإيران رسمت خطأ أحمر حول الهجمات الإسرائيلية في سورية ضد عناصرها وضد تموضعها في سورية، مع العلم بأنها أخلت الشخصيات الإيرانية البارزة وأعادتها إلى البلاد».

وأعدت وكالة الأناضول تقريراً نشرته القدس العربي، لفت إلى أن إسرائيل امتنعت عن التعليق رسمياً على الهجوم المنسوب إليها في إيران، فجر أمس، رغم تأكيد وسائل إعلام أمريكية، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين، أن تل أبيب ردت عبر هذه الضربة على الهجوم الإيراني غير المسبوق، قبل أيام. ورأى محللون ومسؤولون إسرائيليون سابقون أن الهجوم كان بمثابة رسالة لطهران تفيد بقدرة تل أبيب على مهاجمة إيران داخل أراضيها. كما لم يستبعدوا إمكانية أن يكون الرد المحدود محاولة لطّي الحادث، مع سعي الحكومة الإسرائيلية لإعطاء الأولوية لإبقاء الحرب في غزة، وإعادة الأسرى الإسرائيليين من القطاع؛ وإذا ما صح الهجوم الإسرائيلي فإنه يأتي قبل حلول عيد الفصح اليهودي، الذي يبدأ الإثنين ويستمر أسبوعاً.

واعتبر المحلل العسكري في موقع واي نت الإخباري، رون بن يشاي، أنه "أياً كان من نفذ الهجوم في إيران فقد فعل ذلك على موقع أو مواقع عسكرية تابعة لسلاح الجو بـ"الحرس الثوري"، وكان



ينوي السماح للنظام في طهران باحتواء الحادث، دون الحاجة إلى جولة أخرى من تبادل الضربات مع إسرائيل". بدوره، قال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق إيال حولتا: "مما لا شك فيه أن شيئاً ما حدث في الساعات القليلة الماضية". وأضاف لإذاعة الجيش الإسرائيلي: "إيران لا تريد الاعتراف، إما أنه لم يحدث شيء كبير بالفعل، أو أنها تريد تقليله لأنها لا تريد الرد وتخشى أن يتم إلقاء اللوم عليها.. من المهم لإيران أن تفهم أنه عندما تعمل ضدنا، لدينا القدرة على ضرب أي نقطة، ويمكننا أن نحدث أضراراً جسيمة، لدينا قوة جوية ذات قدرات والولايات المتحدة تقف إلى جانبنا".

من جهته، قال المراسل والمعلق العسكري في موقع واللا الإخباري أمير بوحبوط: "بحسب المنشورات الأجنبية، هاجمت إسرائيل قاعدة عسكرية في أصفهان. وهذا حدث درامي. لو لم تكن في وضع حيث تقاتل إسرائيل على عدة جبهات، أعتقد أن السلوك تجاه إيران سيكون مختلفاً". وأضاف لإذاعة FM ١٠٣: "لقد قررت الحكومة أن قمة أولوياتها هي في قطاع غزة، وهناك ١٣٣ سبباً لكونها الساحة الرئيسية. وحاولت عملية الليلة إعادة المواجهة المباشرة التي سعى الإيرانيون لإخراجها إلى الظل".

وقال رئيس التحرير السابق لصحيفة جيروزاليم بوست، آفي ماير، على منصة إكس: "يبدو أن الرد الإسرائيلي اقتصر على عدد قليل من الأهداف العسكرية في عمق إيران.. رسالة إسرائيل واضحة: إننا نرد بطريقة محسوبة، ولكن لا تخطئوا فنحن نستطيع أن نضربكم، وبشدة، ونستطيع أن نضربكم في أي مكان. لا تختبرونا مرة أخرى". ورأى ماير أن "أمام النظام الإيراني عدة خيارات؛ فيمكنه أن يشر، ولكنه يترك الرد الإسرائيلي يمر دون رد عسكري، مدركاً أنه كان رداً مستهدفاً ومدروساً على العمل العدواني غير المسبوق الذي قامت به إيران تجاه إسرائيل، يوم السبت، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وقف التصعيد وسيكون الخيار الحكيم والأفضل للمنطقة"؛

وقال: "بدلاً من ذلك، يمكنها (إيران) إرسال موجة ثانية، وربما أكبر، من الطائرات المسيرة والصواريخ نحو إسرائيل، ما يستدعي رداً إسرائيلياً مماثلاً نوعياً لما حدث اليوم حسبما أفادت التقارير، إن خطوة واحدة خاطئة أو سيئة التقدير ومثل هذا التبادل يمكن أن يتحول بسهولة إلى مواجهة أوسع"؛ وأضاف: "أخيراً، يمكنها (إيران) تعبئة قواتها العسكرية، وتفعيل جيوشها الوكيله بشكل كامل، وأبرزها حزب الله، الذي يمتلك ترسانة تبلغ ١٥٠ ألف صاروخ، وشن هجوم كامل على إسرائيل، وهو ما قد يؤدي إلى حرب شاملة، وربما تشمل جهات فاعلة أخرى".

واعتبر ماير أن هذا الخيار الأخير "ربما هو الأقل احتمالاً، وسيكون، إلى حد بعيد، الأكثر تدميراً لكلا البلدين والمنطقة". وأكمل: "يمكن لإيران أن توجه إلى إسرائيل ضربة قوية، لكن من المؤكد تقريباً



**أنها ستهزم في أي سيناريو معقول". وأردف ماير: "ما سيحدث بعد ذلك يعتمد كلياً على مسار العمل الذي يقرر النظام الإيراني اتباعه".**

وقال مراسل صحيفة **ديلي تلغراف** في الولايات المتحدة، توني درايفر، في تقرير ذهب بعيداً في توقعاته، إن **نتنياهو**، فعل غير ما حثته أمريكا والدول الغربية على تجنبه، فقد ضرب إيران انتقاماً على الضربة الإيرانية لإسرائيل الأسبوع الماضي. وقال إن الهجوم العسكري صباح أمس لم يكن مفاجئاً للمراقبين الغربيين، ولكنه سيؤدي إلى قلق عظيم في واشنطن والعواصم الغربية حيث باتت منطقة الشرق الأوسط على حافة حرب واسعة. وبعد الهجوم الإيراني في ١٣ أبريل، والذي كان رداً على هجوم إسرائيلي ضد السفارة الإيرانية في دمشق، فقد كانت إسرائيل واضحة في أنها لن تترك الهجوم الإيراني بدون رد.

وفي ليلة الهجوم الإيراني، أخبر الرئيس بايدن نتنياهو بأن الولايات المتحدة لن تدعم أو تتورط في أي رد إسرائيلي على إيران. **وقيل إنه أخبر نتنياهو بأن لديك فوزاً فحذه**، حيث ساعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة، إسرائيل على رد الهجوم الإيراني وإسقاط معظم الصواريخ والمسيرات الإيرانية قبل أن تخرق المجال الجوي الإسرائيلي؛ **إلا أن النصيحة لم يتم الاستماع لها من حكومة نتنياهو المتطرفة؛ وبالنسبة لـ"الصقور" فهجوم بالصواريخ والمسيرات على التراب الإيراني بعد دعم طهران للجماعات الوكيله لها، هو استفزاز كبير في حد ذاته.**

**وقد فعل نتنياهو عكس ما طلب منه الرئيس بايدن وقادة مجموعة الدول السبع، واستفز قوة إقليمية لا يمكن التكهّن بتصرفاتها وبقدرة نووية غير معروفة للرد؛ وعلى خلاف النزاعات الأخرى في الشرق الأوسط، فالأحداث الأخيرة قد تجر إيران وإسرائيل نحو حرب مباشرة. وهناك مخاوف من التوتر الحالي في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة التي وجهت انتقادات لطريقة شن حكومة نتنياهو الحرب على غزة، واستعدادها لتجاهل نصائح واشنطن وعدم الرد على إيران؛ وحتى الآن، ظلت قيمة العلاقة مع أمريكا بمثابة قيد على نتنياهو لعدم القيام بهجوم واسع ضد إيران وجماعاتها الوكيله، وتبدو المخاطر على السلام في الشرق الأوسط أكبر مما كانت عليه في الماضي. وفي واشنطن وتل أبيب، يحبس المسؤولون أنفاسهم بانتظار الرد الإيراني المقبل؛ وحتى ينجلي الغبار ويُعرف الضرر الذي تسببت به الغارات الإسرائيلية، تظل المخاطر عالية من حرب واسعة؛**

ويقال إن استهداف إسرائيل قاعدة أصفهان الجوية في إيران، هو رد على استهداف قاعدة نيفاتيم الجوية في جنوب الدولة العبرية؛ **ولو استمرت الهجمات بين إسرائيل وإيران وبكثافة، فالمخاطر ستكون كبيرة على الشرق الأوسط.** فلدَى إيران عدد من الجماعات في المنطقة، في لبنان والعراق



وإيران وفلسطين؛ ورغم ما حصلت عليه إسرائيل من دعم أمريكي وغربي وعربي لرد الهجوم الإيراني، إلا أن أطرافاً في "التحالف" قد تتردد في التورط بحرب واسعة.

ولفتت التلغراف إلى أنّ لدى إيران دعم واسع إلى جانب الجماعات الموالية لها في المنطقة، فقد تطورت علاقاتها العسكرية مع روسيا، خاصة في مجال الصواريخ والمسيرات؛ ولدى إيران علاقات وثيقة مع الصين. وفي الوقت الذي يرى فيه المراقبون أن العالم بات غير مستقر أكثر مما كان عليه قبل عشرة أعوام، إلا أنهم يختلفون بشأن اندلاع حرب عالمية ثالثة.

ويرى الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية هيو لوفات، أن "الأخبار المطمئنة هي أننا لا نتحرك نحو حرب عالمية ثالثة"، ذلك أن النزاعات يمكن احتواؤها ذاتياً وليست مرتبطة معاً، فيما لا يستبعد آخرون اندلاع نزاع واسع وسط التوتر بين الولايات المتحدة والغرب من جهة، وروسيا والصين وإيران من جهة أخرى. ومع دخول الحرب الأوكرانية عامها الثالث، فهناك من يعتقد أن النزاعات قد ترتبط معاً وتقود توتراتها إلى حرب واسعة.

وتساءل مدير المركز التحليلي "استراتيج برو" ألكسندر فيدروسوف، في صحيفة إيزفستيا الروسية: **لماذا لا ينبغي الخوف من نشوب حرب عالمية ثالثة؟** وأوضح أنه عندما تندلع الصراعات القديمة بقوة متجددة في مكان ما على هذا الكوكب، يتعين، بين الحين والآخر، طمأنة الأصدقاء والزعماء مفترقي الحساسية؛ لا تقلقوا، كما يمكن القول، هذه ليست هرمجدون بعد.

**أولاً**، وقد أكون مخطئاً، يبدو أن العالم لم يُجن تماماً بعد. لا أحد (أو لا أحد تقريباً) يركب رأسه ويعتلي "سلم التصعيد". فما زالت قنوات الاتصال بين الأطراف المتصارعة تعمل بشكل عام؛ **ثانياً**، "حرب التفسيرات" في العالم الحديث تدور رحاها بشكل لا يقل حدة عن القتال الفعلي، ويسعى كل جانب إلى تأويل إخفاقاته الواضحة بحيث تبدو نجاحات. وهذا ليس بالضرورة أمراً سيئاً؛ **ثالثاً**، إذا اتفقنا على ما سبق، نجد أن إيران، بطبيعة الحال، فازت بالجولة الحالية من المواجهة مع إسرائيل. ومع أن الغرب الجماعي أسقط، بقوى دفاعاته الجوية، ٩٩% من الطائرات المسيرة والصواريخ الفارسية، إنما، كما يقولون، **هناك تفصيل بسيط**؛ فكما يبدو، هذه الضربات الدقيقة "المثيرة للشفقة"، وبالغة نسبة وصولها ١% إلى منشآت الاستخبارات العسكرية الأكثر حماية في العالم، **جعلت الكثيرين في إسرائيل والولايات المتحدة يراجعون حساباتهم.**

وأردف المحلل: رغم التناقضات المتراكمة في العالم الحديث، لا يمكن القول إن أيّاً من الجهات الفاعلة الدولية الجادة تسير نحو صراع عسكري عالمي. وحتى الولايات المتحدة، إذا حكمنا من خلال ردة فعل واشنطن المنضبطة نسبياً تجاه أحدث موجة من الصراع الإيراني الإسرائيلي، تدرك ببطء حدود قدراتها التصعيدية؛ **كل هذا لا ينفي المساحة الهائلة التي تنفتح أمام "البجعات السوداء" بسبب**



انهيار النظام العالمي الأحادي القطب. ومع ذلك، لا يزال بإمكاننا اليوم أن نقول، بدرجة عالية من الثقة: لقد استُبعدت الحرب العالمية الثالثة في الوقت الحالي، وعلينا الذهاب إلى العمل صباح الغد.

وعلق الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، بسخرية على التقارير التي تتحدث عن الهجوم الإسرائيلي على إيران، مستذكرا دافعي الضرائب الأمريكيين ومصير أموال ضرائبهم. وفيما كتب أحد مستخدمي منصة إكس التي يملكها ماسك، أن القاعدة الجوية الثامنة الإيرانية كانت هدفا محتملا للهجوم الإسرائيلي، مشيرا إلى أن تلك القاعدة نقطة تركز لطائرات F-14 Tomcat المقاتلة التي سلمتها الولايات المتحدة لنظام الشاه في إيران في السبعينيات؛ علق ماسك على هذا المنشور بقوله: "تفجر دولارات ضرائبنا بطريقة ما دولارات ضرائبنا أيضا".

ونشر موقع إنترسبِت تقريرا أعده دانيال بوغوسلاف وكين كليبنشتاين، قالا فيه إنه رغم أن العراق والأردن والسعودية شاركت بشكل مباشر في الدفاع عن إسرائيل، واعترضت الصواريخ والمسيرات الإيرانية ودعمت العملية، فإن أيًا من الدول العربية المشاركة ليست على استعداد للاعتراف علنا بمشاركتها، وتتماشى واشنطن مع هذا الخداع. ويرى الكاتبان أنه أضيف الآن النطاق الكامل للعمليات الجوية «الشريكة» التي ترد على إيران، إلى شبكة القواعد العسكرية السرية والتحالفات العسكرية المخفية، والأسلحة المستورة التي تنتشر في المنطقة. والآن، بينما تجد المنطقة نفسها جاثمة على احتمال نشوب حرب أوسع نطاقا، فقد ترك الرأي العام مرة أخرى في الظلام. وأوضح الكاتبان أنه مع توجه الصواريخ والمسيرات الإيرانية الصنع نحو إسرائيل في العملية التي استمرت ١٢ ساعة يوم السبت الماضي، تمركز ضباط عسكريون أمريكيون في جميع أنحاء المنطقة لتنسيق الرد الموحد وتدريب الشركاء السريين، وفقا لمصادر عسكرية.

وكانت دول مثل الإمارات والكويت والبحرين مرتبطة أيضا بشبكة الدفاع الجوي والصاروخي التي تفقدها الولايات المتحدة، لكن هذه الدول أيضا ظلت هادئة. والآن، يبذل الشركاء السريون قصارى جهدهم لإنكار أدوارهم، في حين يقومون في الوقت نفسه بتسليم رسالة خفية إلى إسرائيل (والولايات المتحدة) مفادها أنهم لن يكونوا متعاونين إلى هذا الحد في حالة قيام إسرائيل بالتصعيد أكثر.

وأردف التقرير: ولكن كما هي الحال مع الحرب الحالية في غزة، والتقارير حول عدم رغبة إسرائيل في مشاركة الخطط حول الهجوم على سفارة إيران في سورية حتى لحظات فقط قبل تنفيذها، وجدت إسرائيل في كثير من الأحيان أن الخطوط الحمراء الأمريكية لا تعني الكثير. وقريبا، قد تضطر الولايات المتحدة إلى اتخاذ قرار بشأن الموقف الذي ستتخذه في حالة اعتراض تلك الدول العربية للطائرات أو المسيرات أو الصواريخ الإسرائيلية.



## أخبار عن سورية:

**خطوات عملية لـ«الداخلية» اللبنانية و«الأمن العام» لحل أزمة النازحين السوريين.. وجعجع يدعو إلى ترحيل من لا يحمل إقامة..!!؟**

ذكرت الشرق الأوسط في تقرير لها، أنّ لبنان الرسمي لم يعد يستطيع التعامل بخفة مع ملف النزوح السوري في ظل الضغوط الشعبية والسياسية المتصاعدة لحل هذه الأزمة؛ ما دفع وزارة الداخلية، وكذلك الأمن العام اللبناني، إلى اتخاذ خطوات عملية فورية للدفع باتجاه حل أزمة النزوح المتواصلة منذ عام ٢٠١١. وبحسب الصحيفة، عاد هذا الملف إلى الواجهة مع اتهام عصابة سورية بخطط وقتل منسّق حزب «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل باسكال سليمان، إضافة إلى ارتفاع عدد الجرائم التي يرتكبها سوريون. ولجأت بعض المجموعات المناطقية والحزبية إلى اتخاذ إجراءات مباشرة بحق النازحين، كطردهم من عدد من القرى والبلدات، وإخراج التلامذة السوريين من المدارس اللبنانية.

وبحسب مدير عام الأمن العام بالوكالة، اللواء إلياس البيسري، يبلغ العدد التقديري للنازحين السوريين في لبنان مليونين و ١٠٠ ألف، أي ما يعادل ٤٣ في المائة من عدد المقيمين في البلاد. وفي كانون الأول الماضي، تسلم «الأمن العام» قاعدة بيانات من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تشمل أسماء مليون و ٤٨٦ ألف نازح، دون تصنيف أو تحديد لتاريخ التسجيل أو الدخول إلى لبنان؛ ما يُعقّد تحديد الوضع القانوني لهؤلاء.

وتشير مصادر «الأمن العام» اللبناني إلى أن جهاز الأمن العام «مستعد لترحيل ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ نازح غير نظامي يومياً في حال كان هناك قرار سياسي بذلك»، لافتة إلى «تدابير جديدة اتخذت منذ بضعة أسابيع في إطار السعي لتنظيم هذا الملف والدفع باتجاه عودة النازحين إلى بلدانهم، وأبرزها عدم القبول بإفادات مصرفية وعقود إيجار لتجديد الإقامات، واستبدال فرض إيداع مبلغ يتراوح بين مليار ونصف مليار ليرة لبنانية (نحو ١٦ ألف دولار أميركي) و ٣ مليارات ليرة (٣٣ ألف دولار) بها في وزارة المال، كما بتنا نلجأ لإقفال المحال التجارية التي تؤدي إلى منافسة غير مشروعة مع اللبنانيين».

وفي مؤتمر صحفي عقده أمس، حمّل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «المسؤولية الأولى المركزية في مسألة اللجوء السوري للأمن العام اللبناني، ومعه بالدرجة الثانية قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني»، «عاداً أن» «المسألة يجب معالجتها وفق القانون ١٩٦٢، وهو قانون واضح ينص على ترحيل من لا إقامة له، وقرار الترحيل هو قرار إداري يتخذه الأمن العام ولا يحتاج إلى قرار قضائي، وبالتالي هنا تسقط حجة من يطالب بقرار سياسي لتنفيذ القانون».



**ورد مصدر رسمي على جعجع**، لافتاً إلى أن قانون الدخول إلى لبنان والإقامة فيه **لا يتضمن** المادة القانونية التي استند إليها جعجع، كما أن مضمونها لم يرد في أي من النصوص القانونية اللبنانية لجهة الترحيل المباشر لأي عربي أو أجنبي مخالف لنظام الإقامة في لبنان في حال عدم حيازته إقامة شرعية، بل إن إجراءات مخالفة نظام الإقامة المشار إليها في القانون أعلاه وفي قانون العقوبات اللبناني، تستدعي ملاحقة المخالف قضائياً لحين صدور قرار جزائي بإخراجه من البلاد، إضافة إلى العمل بإشراف النيابة العامة»، موضحاً أن «الأمن العام طلب من المفوضية تحديد من دخلوا قبل ٢٠١٥ وبعده ليحدد بدوره من هم في حاجة إلى حماية ومن يمكن إعادتهم إلى سورية».

**وفي إطار سعيها لتنظيم الوجود السوري في لبنان**، أصدرت وزارة الداخلية في أيلول مجموعة تعاميم لتنظيم الوجود السوري في القرى والبلدات والمدن، وكلفت المحافظات والبلديات إحصاء النازحين السوريين الموجودين ضمن نطاقها، والتشدد في موضوع مواقع إقامتهم وعمالهم، ورفع تقارير دورية كل ١٥ يوماً بالإجراءات التي قامت بها على صعيد قمع المخالفات وإزالة التعديات. لهذه المؤشرات حزب الله ولبنان التالي في المشروع الصهيوني- غربي.. وهذا مشروع أحرار العرب... هل تستطيع إيران التحكم بكثافة قصف إسرائيل من أراضي لبنان...!!

رأى فؤاد البطاينة في تحليل في رأي اليوم، أنّ طوفان الأقصى واستحالة تخلص الكيان من كابوس تداعياته الخارجية والداخلية، ومن تعرية ضعفه وهشاشته، وتراجع تعويل الحلفاء أو اعتمادهم عليه للدفاع عن احتلال فلسطين مستعمرتهم، كل هذا وغيره فرض على هذا الكيان أن يمضي في مشروعه دون توقف وفي صنع الأحداث له وتسريعها وتداخلها وتداخل المراحل؛ فسواء استمر العدوان ومذابح المدنيين والتفكيك في غزة أو توقف، فلبنان وجهته التالية؛ **حيث المواجهة ستكون غير مباشرة مع حزب الله بل بواسطة الحرب الأهلية وصولاً لصوملة لبنان**؛ فالخطر الوجودي على إسرائيل بعد المقاومة الفلسطينية هو من حزب الله وليس من مكان آخر حيث ينعدم العمق الجغرافي الاستراتيجي من الشمال الفلسطيني. واستعرض المحلل مؤشرات على ما تقدم:

**الأول**، هناك توافق غربي صهيوني تشكل على عدم وجود استقرار سياسي أو اقتصادي أو أممي في لبنان، وعلى تحويله إلى دولة أكثر من فاشلة كنقطة أساس في تسهيل الحرب الأهلية والصوملة، وهناك لذلك تصميم على إفشال انتخاب رئيس جمهورية والإبقاء على لبنان دولة غير مكتملة المكونات، وإجباره على التعامل مع الأحداث بطريقة فوضوية بعيداً عن أي قانون أو دستور. ولفت المحلل إلى موقف السعودية التي يتلقى أكثر من عشرين نائباً سنياً من أصل ٢٧ التعليمات من سفيرها ببيروت، ترفض سليمان فرنجية الذي يعتبر صديقاً لها على مذبح هدف إبقاء منصب الرئيس شاغر؛



**الثاني،** هو إحياء لتنسيق القوى اللبنانية المتصهينة المعادية لوحدة لبنان وعرويته والمسماة بالمعارضة مع الادارة الأمريكية، تمثل بنشاط السفير السعودي من جهة، وسفر وفد نيابي واسع التمثيل للقوى الرجعية التي تجمعها الصهيونية الى واشنطن بغية إجراء مباحثات مع كل الجهات الأمريكية المعنية بالتآمر في لبنان في ضوء المستجدات في الكيان؛ **الثالث،** إثارة القوى اللبنانية المتصهينة لمسألة الوجود السوري في لبنان. فبعد أن كان هذا الوجود ورقة ضغط أمريكية صهيونية على سورية والقوى الوطنية اللبنانية بأيدي تلك القوى اللبنانية المتصهينة، أصبح وبقدرة قادر هذا الوجود السوري مرفوض ويمثل تحدياً لهم. والسبب هنا واضح بأن هذا الوجود السوري المتمثل بأكثر من مليون لاجئ أصبح عبثاً ديمغرافية أمام مخططهم وأمام كل التحديات التي سيحددونها لأنفسهم ويواجهونها؛

**الرابع،** هناك تواطؤ أمريكي فرنسي وربما قطري يتأكد ويتصاعد مع شركة توتال لتمبيع وإفشال مسألة استخراج النفط والغاز من الحقول البحرية اللبنانية الملاصقة للمياه الإقليمية الفلسطينية، بالإضافة لخلافات مفتعلة سواء في المسائل الفنية المتفق عليها كعمق الحفر، أو الادارية بعدم التنسيق مع الجهات الرسمية اللبنانية، وكذلك وقف التنقيب بحجة طوفان الاقصى مع أن نشاط الشركة في الاستخراج والتصدير مستمر في حقل كاريش الملاصق للحقول اللبنانية؛ **الخامس،** هو طرح القوى المحلية المتصهينة لمسألة السلاح في المخيمات الفلسطينية والتسويق لجعلها قضية خطيرة وخلافية وأنه لا بد من مواجهتها. والهدف هو إشعال فتنة، أو في اطار بنك الذرائع لإشعال الفتنة. علماً بأن هناك منظمات داعشية أو بحكمها ترعاها أمريكا داخل المخيمات. ويمكن اعتبار هجوم ميليشيا جعجع المسلح (القوات اللبنانية) على الحزب القومي السوري الحلقة الأضعف في جبهة الممانعة كمسألة جس نبض في التحرش مع جبهة الممانعة.

**وأوجز البطاينة،** بأننا **أمام المشروع الاستعماري الإستيطاني للكيان وحلفه والقائم على تدمير واخضاع الدول العربية والقضاء على المقاومة،** فلا يمكن أن يكون المشروع العربي مقابله إلا مشروع التحرير والتحرر أولاً، والذي لا يقوم علمياً إلا بنهج المقاومة كوسيلة استراتيجية وفي سياق استراتيجي.

وتساءل تقرير في صحيفة **إزفيستيا** الروسية: **هل تستطيع إيران التحكم بكثافة قصف إسرائيل من أراضي لبنان؟** فحسبما قالوا في الجيش الإسرائيلي، للصحيفة، كثف حزب الله اللبناني الموالي لإيران قصفه لشمال إسرائيل من لبنان. إلا أن حدة الضربات تتغير باستمرار. **ويربط العديد من المراقبين التصعيد الحالي** مع حزب الله بزيادة التوترات على خلفية هجوم إيران على إسرائيل، ليلة ١٣-١٤ نيسان، رداً على قصف القوات الجوية الإسرائيلية للقنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من



نيسان. ومع ذلك، فإن حزب الله، رغم اعتباره قوة موالية لإيران في المنطقة، لا يزال يتصرف بشكل مستقل عن طهران، كما يقول المحلل السياسي فرهاد إبراهيموف.

وأضاف إبراهيموف: "من المحتمل جداً أن يكون حزب الله قد أبلغ إيران مسبقاً بالهجمات على شمال إسرائيل. ومع ذلك، أظن أن إيران لم ترد على هذا السؤال بشكل قاطع، بل تصرفت بشكل أكثر حيادية. ليس لدى إيران مهمة تأزيم الوضع وتصعيده أكثر". وبحسب إبراهيموف، فإن حزب الله اللبناني ينطلق من أهدافه وغاياته، ويمتلك الإرادة السياسية. وفي الوقت نفسه، من الواضح أن القيادة الإيرانية تتمتع بنفوذ كبير للغاية عليه. وإذا رأت الجمهورية الإسلامية أن تصرفات الجانب اللبناني تهدد مصالح إيران، فستمارس الضغط المناسب عليه. والآن تجري جميع الهجمات على شمال إسرائيل في سياق الحرب في قطاع غزة، من أجل تشتيت قوة الجيش الإسرائيلي وحرمانه من القدرة على تركيز عملياته العسكرية في القطاع الفلسطيني.

### الأراضي الفلسطينية المحتلة:

### «الفيتو» الأمريكي الخامس..!!؟

لفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنه للمرة الخامسة منذ ٧ تشرين أول الماضي، استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» لوقف الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، ثم للحؤول دون العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة؛ وحدها الولايات المتحدة من بين الدول الـ ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن لجأت إلى «الفيتو»، رغم تأييد ١٢ دولة، وامتناع دولتين (بريطانيا وسويسرا)، في موقف يدل على الاستهتار بالقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، كما يدل على أن مواقفها الأخيرة حول أهمية حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية، مجرد لغو لا قيمة له، كما يؤكد أن سياسة ازدواجية المعايير ما زالت تشكل صلب موقفها تجاه المنطقة. واعتبرت الصحيفة أن السياسة الأمريكية المتماهية، بالمثل، مع السياسة الإسرائيلية، باتت تشكل خطراً فعلياً على الأمن والسلم في المنطقة، وتشكل حجر عثرة في طريق كل الجهود المبذولة للتوصل إلى حل دائم، وعادل، وشامل، للقضية الفلسطينية.

وفندت الصحيفة تبرير نائب المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة، لاستخدام «الفيتو»، بأنه لا يستند إلى أي قانون، أو شرعية؛ ذلك أن قوله إن «فلسطين لم تستوف معايير وشروط حصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة» يتعارض مع حقيقة أن فلسطين تحظى باعتراف ١٤٠ دولة، وهي عضو مراقب في الأمم المتحدة منذ ٢٠١٢، كما أنها عضو في معظم المنظمات الدولية، ثم إن عضويتها الكاملة تتحقق بتأييد ٩ دول أعضاء في مجلس الأمن، وحصلت في تصويت أمس الأول



على تأييد ١٢ دولة؛ كما أنّ العضوية تكتمل بصدور قرار من الجمعية العامة بعد توصية من مجلس الأمن، وهو ما أحبطه «الفيتو» الأمريكي؛

**أما القول إن الدولة الفلسطينية تقوم بعد مفاوضات مع إسرائيل، فيتناقض مع أصول وآليات الحصول على العضوية، لأن الولايات المتحدة تريد استمرار القبض على القضية الفلسطينية، والتفرد في إدارتها وفقاً للمصالح الإسرائيلية، أي أنه لا قيام لدولة فلسطينية طالما أن إسرائيل ترفض الوجود الفلسطيني في الأساس، فكيف بقيام الدولة؟! لقد جرب الفلسطينيون، منذ اتفاق أوسلو عام ١٩٩١، المفاوضات مع إسرائيل برعاية «الوسيط النزيه الأمريكي»، فوصلوا إلى ما وصلوا إليه الآن.**

أخبار ومواضيع متنوعة:

**مدفيديف لا يستبعد أن يكون الغرب قد قرر "تحييد" زيلينسكي..!!؟**

علق نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف ساخرا على بيان كيف بشأن منع محاولة اغتيال الرئيس زيلينسكي في بولندا. وكان جهاز الأمن الأوكراني قد أفاد في وقت سابق بأن مواطناً بولندياً، تم احتجازه، بسبب شكوك حول ما يزعم أنه ارتباط بروسيا وتخطيط لجمع معلومات حول أمن مطار جيشوف ياسينكا. وتابع مدفيديف في منشور له على تلغرام: "محاولة اغتيال التابع الرئيسي لستيبان بانديرا في بولندا (زيلينسكي) أمر خطير حقاً. ولدى مهرج المخدرات سبب للقلق الشديد، حيث من المرجح أن يكون هذا هو الدليل الأول على أن الغرب قد قرر القضاء عليه. فلتحذر أيها المهرج!".

**لوموند: فرنسيون مسلمون يفكرون في الهجرة.. لم نعد نتلقى الشتائم.. لكن الآليات المتبعة أصبحت أكثر غدراً..!!؟**

ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن **العديد من الفرنسيين المسلمين**، نساءً ورجالاً، "المستقرين جيداً"، مصرفيين ومهندسين وموظفين حكوميين وأساتذة جامعيين وفنانين.. إلخ، يفكرون بشكل متزايد بالهجرة خارج فرنسا، وذلك بسبب انزعاجهم من حالة انعدام الثقة. ويقول أحدهم: "مهما فعلت، فأنا عربي ومسلم". ويعتبر العديد من المسلمين الفرنسيين الذين تحدثت إليهم لوموند بأنهم مقتنعون بأن السلطات العامة، والعديد من وسائل الإعلام، وجزءاً من الرأي العام، أصبحوا أكثر صرامة تجاههم بشكل تدريجي، مؤكدين أن الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل يمثل في نظرهم نقطة تحول جديدة في انعدام الثقة حيالهم. وجميعهم يدينون الخطابات السياسية الموجهة ضد المسلمين، والأجواء "غير القابلة للتنفس والخائفة" و"تهاون السلطات العامة" تجاههم. كما أنهم يتحدثون عن "إهدار ضخمة"، ويثيرون "الحسرة" تجاه بلدهم، فرنسا، التي "أعطتهم



الكثير"، والتي "دربتهم"، لتجعلهم في النهاية "أكباش فداء يُشار إليهم باستمرار". وأضافت لوموند:

في ظل هذه الظروف، يفكر الكثير من الفرنسيين المسلمين في الهجرة، بعد أن غادر الآلاف. ولا يتعلق الأمر بالضرورة بالذهاب إلى المنفى في بلد مسلم، بل باختيار العيش في بلد حيث ستتاح لهم نفس الفرص التي يتمتع بها أي مواطن آخر يتمتع بمهارات متساوية؛ فما نشهده اليوم هو "هجرة صامئة للكوادر في صفوف الفرنسيين المسلمين، والذين قرروا مغادرة فرنسا بألم جراء التمييز ضدهم"، ينقل أستاذ وباحث في جامعة السوربون الجديدة. فقد قام العديد من هؤلاء الفرنسيين المسلمين بالفعل بالمغامرة بالذهاب إلى دول كالمغرب والإمارات والولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة...

وأوضحت لوموند أن العديد من الفرنسيين المسلمين منزعون من الخطابات المعادية للمسلمين في بعض وسائل الإعلام، وخاصة وسائل الإعلام التي تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع: قانون "الانفصالية"، حلّ التجمع ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا عام ٢٠٢٠؛ والجدل المتكرر حول ارتداء الحجاب أو البوركيني؛ ومع بداية العام الدراسي ٢٠٢٣، منع العبادة والقميص في المدارس؛ والحظر الذي فرضه الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على فترات الراحة أثناء المباريات للإفطار خلال شهر رمضان، الهجمات، في كانون الأول ٢٠٢٣، ضد مؤسسة ابن رشد التعليمية، المؤسسة الإسلامية الخاصة الوحيدة المتعاقد عليها في فرنسا!!!

### فضائح متتالية في البرلمان البريطاني تهز ثقة الناخبين...!!؟

أفاد تقرير لفرانس برس، توالي الفضائح التي تهزّ البرلمان البريطاني، لا سيّما في أوساط نوابه المحافظين، كاتهامات باعتهاءات جنسية ومشاهدة محتويات إباحية في مقرّ المجلس، ما يزيد من ريبة الناخبين حيال المسؤولين المنتخبين. وتمّ الخميس تعليق عضوية النائب مارك منزيز إثر اتّهامه بإساءة استخدام أموال خلال حملته الانتخابية، ليزداد بذلك عدد نواب حزب المحافظين المستهدفين بشكاوى أو المستبعبدين بسبب سلوك غير ملائم؛ وحتى من دون انتظار موعد الانتخابات التشريعية في نهاية السنة، يواجه الحزب الحاكم منذ ١٤ عاما والذي تشير الاستطلاعات إلى تقدّم حزب العمال المعارض عليه بأشواط، ضغوطا متزايدة لترتيب شؤونه الداخلية.

ولفت الأستاذ المحاضر في السياسة في جامعة الملكة ماري، تيم بايل، في تصريحات لوكالة فرانس برس "كلّ مرّة تعتقدون أنها الفضيحة الدينية الأخيرة، تهزّ فضيحة جديدة أركان المحافظين"، مشيرا إلى أن "ذلك يؤكّد ما يدور في بال غالبية الناخبين بحسب الاستطلاعات. فهم يعتبرون أن هذه الحكومة منهكة ولا بدّ من استبعادها من السباق في أقرب وقت". واستعرضت فرانس برس عددا من



الحالات، وأضافت أنه ونتيجة لقرارات تعليق العضوية المتتالية، بات ١٨ نائبا يشغلون مقاعدهم بصفة مستقلة. ومنذ انتخابات ٢٠١٩، سجّلت ٢٠ حالة أخرى من الإقالة أو الإقصاء في أوساط النواب. وأظهر استطلاع حديث لمعهد Savanta أن أقل من ثلث البريطانيين يعتبرون أن مجلس العموم يحافظ بفعالية على معايير سلوكية عالية!!!

\*\*\*\*\*

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.